

بشارة المصطفى

[375] ما انزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته وإني نعصمك من الناس إن إني لا يهدي القوم الكافرين) * (1). نزلت في علي (عليه السلام) أمر إني النبي (صلى إني عليه وآله) إن يبلغ فيه فأخذ النبي بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " (2). 14 - حدثنا المبارك بن فضالة، عن علي بن زيد، قال: " حدثني رجل من الأنصار إن رجلا من الأنصار ولد له غلام على عهد النبي (صلى إني عليه وآله)، فدعا له ووضع إبهامه بين عينيه فنبت وغرة شعره كأنها أذنان الخيل غرة من أحسن في الأرض فشب الغلام ونشأ على خير ما ينشأ عليه واحد في الفقه والقرآن حتى إذا خرج أهل النهروان مر بهم فسقطت الشعرة بين عينيه. قال علي بن زيد: أنا وإني ممن رآها حين طلعت وحين سقطت وحين عادت. قال أبوه: شر ورب الكعبة، سقط أثر رسول إني (صلى إني عليه وآله) من وجهك لا وإني ما سقط إلا من شيء أحدثته، قال: ثم أخذه فقيده، فلما أقبل أهل النهروان عرف ضاللتهم واستبان له أمرهم تاب إلى إني عز وجل، فجعل يبكي ويدعو إني أن يتوب عليه، فقال لأبيه: جزاك إني من أب خيرا فبك الذي حبسني إني فأطلقني رحمك إني، قال: كذبت ورب الكعبة لا أطلقك أبدا حتى تموت فيها أو يرجع أثر رسول إني (صلى إني عليه وآله) في وجهك. قال: فجعل يدعو ويبكي اللهم اللهم حتى إني عز وجل الشعر، فأطلقه أبوه فلم يزل في عبادة حتى مات ". 15 - قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلاني الجوهري، قال: حدثنا عبيدا إني بن محمد، يعني ابن عائشة، قال: حدثني أبي وغيره عشية الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة أربع وخمسين قالوا: " حج هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك فطاق بالبيت فحيد (3) أن يصل إلى الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه، فنصب له منبر وجلس عليه ينظر إلى الناس

(1) المائدة: 67. (2) رواه في البرهان 1: